

طباق الإيجاب وطباق السلب)سحر البيان)

محمد حسان الطيان

امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ترجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو
الالباب بدأت ايها الاخوة بهذه الآية لاكمل ما - 00:00:00
كنت بدأت في الحلقة السابقة وما قبلها من امر الطباق. لان في هذه الآية اكثر من طباق لكن اريد اليوم ان اقسام الطباق الى قسمين
كبيرين يقسمهما ارباب البلاغة عادة. فيقولون ان الطباق طباق - 00:00:47
ايجاب وطباخ سلب ما طباق الايجاب؟ طباق الايجاب ان يذكر الشيء وضده. كما اسلفت في الامثلة السابقة وما اكثر تراها عندما قلت
مكر مفر مقبل مدبر معا. مفر عكس المفر المقبل عكس المدبر. الليلة عكس النهار. في - 00:01:07
هذه الآية عندما قال ربنا ساجدا وقائما. الساجد عكس القائم ثم يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه احذروا لاحظوا آآ من الخوف يرجو من
الرجاء. فايضا هذا طباق ايجاب. وما اكثر طباق الايجاب - 00:01:31
يعني اذكركم ايضا بقصيدة كنت حللتها في حلقات سابقة قصيدة ابن زيدون الرائعة المشهورة اضحى الثنائي بديلا عن تدانينا وناب
عن طيب لقيانا تجافينا. بنت هو منا فما ابتلت جوانحنا شوقا اليكم ولا جفت مآقينا. لاحظوا اضحت - 00:01:51
بديلا عن تدانينا الطباق بين الثنائي والتداني. الثنائي البعد والتداني وناب عن طيب لقيانا جافينا ايضا بين اللقاء والتجافي ايها
الاخوة هو هو يعني آآ ان اجفو آآ الشيء ان ابتعد عنه. ربنا سبحانه وتعالى يقول آآ - 00:02:21
تتجافى جنوبهم عن المضاجع! ما اجمل هذا الوصف! تتجافى اي تتباعد جنوبهم طبعاً بعد ان كانت لاصقة بالمضاجع. هنا طبعاً هذا هذا
يعني يذكره ربنا عن هؤلاء الذين اه يسجدون لله ويعبدونه ويستيقظون لصلاة القيام لقيام - 00:02:51
الليل ثم لصلاة الفجر ما اشق ان يستيقظ الانسان الحقيقة من لذة منامه الى ان يجافي هذا المضجع. شوفوا التعبير. التجافى يعني
بشدة يحتاج يحتاج الانسان الى ارادة الى عزيمة والا اذا طغى عليه الشيطان وغلبه الكسل فانه سرعان والله انا بتصير معي احيانا
بكون - 00:03:24
يعني وضعت الساعة المنبه على الفجر استيقظ واجد نفسي منهكا في غاية الانهالك واجد الرغبة الجامحة التي يعني لا يمكن ان ان
تقاوم في الرجوع الى المضجع. ما ما يتجافى جنب يعني المضجع. احيانا الله يتوب علينا ويغفر لنا - 00:03:54
وفي كثير من الاحيان ولله الحمد يمن الله علينا بان نجافي هذا المضجع. شوفوا هالوصف ما اجمله. اذا اه اعود فاقول ان اه هذا
الطباق الجميل اه هو طباق ايجاب. اه اضحت ثنائي بديلا عن تدانينا وناب عن طيب - 00:04:14
لقاء القرب تجافينا البعد. بنتم وبنة. اي بعدتم وبعدننا. فما ابتلت جوانحنا شوقا اليكم ولا جفت مآقينا. لاحظوا الطباق بين ابتلت وبين
جفت. لكن ما الذي ابتل ما ابتلت جوانحنا اي صدورنا اي احترقت صدورنا شوقا اليكم. الشوق جعل في الصدر - 00:04:34
نارا ولا جفت مآقينا حزنا عليكم. لاحظوا كيف جمع بين المعنيين الضدين لكن على نحو جميل بديع. لا هذا لا هذه الصدور جف اه بقلة
اسف. وهي بحاجة الى بلل - 00:05:04
لانه النار شو بده يطفئها. بده بده لابد له من ماء. لكن المآقي لم تجف. هو يريد ان تجف لا جف وجفت مآخينا لان الدموع ينهال منها
حزنا عليه هذا كله طباق ايجاب. ما طباق السلب؟ طباق السلب ايها الاخوة في الآية التي بدأت بها حلقتي. قل هل يستوي الذين
يعلمون - 00:05:24
والذين لا يعلمون. قال علماء البلاغة طباق السلم ان يذكر الشيء ثم ينفي اذا هنا لم يذكر الشيء وضده. انما ذكر اثبت الشيء اولاً. ثم

نوفي. هل يستوي الذين يعلمون؟ هذا اثبات - 00:06:04

للعلم والذين لا يعلمون هذا نفي للعلم. وقد يكون احيانا بين اسباب الامر عن امر كقوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني. لاحظوا لا تخشوهم. الكلمة نفسها نفسها اذا هنا لم يذكر ضد الكلمة بالمعنى وانما نهى عنها مرة وامر بها مرة - 00:06:24
فكان من طباق السلب ومن ذلك ايضا آآ والامثلة كثيرة قوله تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. لاحظوا ايضا لا يخلقون نفى الخلق نفى عنهم - 00:06:54

وذراع الخلق وهم يخلقون. اتى باثبات الخلق. اذا اسبت الشيء ونفاه فهذا من راقى السلب. من انطلاق السلب ايضا قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر. وما هم بمؤمنين - 00:07:14

يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم. لاحظوا اثبات المخادعة ثم نفي المخادعة يخادعون الله هم يحاولون ان يخادعوا رب العزة وحاشا وكلا وانى لهم ان يخادعوا رب العزة وهو العليم بذات الصدور وهو الخبير. بكل ما خفي وكل ما آآ اسروه. طبعا هنا - 00:07:34

المنافقين الذين يسرون الكفر ويظهرون الايمان يعني يبدو لهم الامر انهم يخادعون الله. لكن ربنا سبحانه وتعالى يقول وما يخدعون الا انفسهم. يخادعون وما يخدعون. ايضا هذا طباق سلب. الطباق في العربية وامثلته كثيرة كثيرة جدا. اختتم - 00:08:04
بهذين المثالين. الاول قول الشاعر وننكر ان شئنا على الناس قولهم الا ينكرون القول حين نقول وننكر على الناس ان شئنا او على ان شئنا اسف حتى يستقيم الوزن. وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول - 00:08:34

حين نقول اين الطباق هنا؟ وهو طباق ايجاب؟ ام طباق سلب؟ احسنت يا من اجبت. هو طباق سلب طبعا. ننكر ولا ينكرون اثبت الشيء ثم نفاه كل ذلك من طباق السلب. والمثال الثاني قوله تعالى في - 00:09:04

في اخر سورة الفتح محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم لاحظوا الطباق الجميل بين اشداء على الكفار رحماء بينهم. هكذا وصف ربنا جل وعلا الصحابة الذين كانوا فيما بينهم متحابين متقاربين رحماء - 00:09:24
على عدوهم فكانوا اشداء. نحن اليوم للأسف في كثير من حالاتنا ما اشد ما نشدد على بعضنا وترانا نعرض عن اعدائنا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يردنا الى ديننا لنكون رحماء فيما بيننا - 00:09:56

- 00:10:16